

المشاهدات : 6452



22 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي معظمهم في حلب، والثوار يحررون 5 قرى جديدة من تنظيم الدولة بريف حلب الشمالي، ويدحرون حركة المثنى من آخر معاقلها في درعا، بالمقابل، المعارضة تتوجس من "الغموض الأمريكي" حيال مصير الأسد، أما في الشأن الإنساني: معاناة مريرة مع الحصار: "الهامة وقدسيا" تنزفان دماء الجوع، من جهتها.. تركيا تنفي المزاعم التي تتهمها بإعادة اللاجئين إلى سورية قسراً، فيما مجلة أميركية: الأمم المتحدة تساهم بحصار المدن السورية.

ضحايا القصف:

22 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد يوم الأحد 22 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 5 أطفال.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 9 أشخاص، وفي إدلب قتل 4 أشخاص، وفي درعا قتل 4 أشخاص، وفي دمشق وريفها قتل 3 أشخاص، وفي حمص قتل شخص واحد، كذلك في حماة قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شنت طائرات الأسد الحربية غارات جوية على بلدات زبدین وبالا وبيت نايم، بينما تعرضت بلدة ديرالعصافير لقصف مدفعي وصاروخي، وقصفت قوات الأسد مدينة حرستا بالغازات السامة حيث سجلت عشرة إصابات بحالات اختناق، وألقت مروحيات الأسد براميل متفجرة على مزارع مخيم خان الشيخ ودروشا والديرخبية ومنطقة سكيك، إلى حلب، حيث شن الطيران الحربي غارات مكثفة على بلدة العيس ومحيط تلة البنجيرة وأطراف قرية بانص وقرى هوبر والسنايل وأبورويل والرابية والنعمانية وجب جاسم ومحيط قرية عبيدة ومنطقة إيكاردا، كما شن الطيران الحربي غارة بالقرب من مستشفى إعزاز ومحيط بلدة خان العسل ومنطقة شاميكو وعلى خيام لنازحين في قرية أم عدسة (وريدة) شرقي مدينة تادف، أما في حماة، فقد شن الطيران غارات جوية بالصواريخ وبالبراميل المتفجرة على قرى عرفة و"قصر علي" ودوما وقرية القاهرة وبلدة السرمانية بسهل الغاب وعلى بلدة كفرنبودة، وتعرضت مدينة قلعة المضيق وقرى الزكاة والأربعين والتويني لقصف مدفعي، وفي إدلب، شن الطيران الحربي غارات جوية على مدينتي جسر الشغور وسراقب وبلدتي الكندة والهيبط، بينما تعرضت قريتا اشتيرق وحلوز لقصف صاروخي عنيف، وفي حمص، استهدفت قوات الأسد بقذائف الهاون والدبابات منازل المدنيين في قرية تيرمعة ومدينة الرستن، وفي دير الزور، شن الطيران الحربي غارات جوية على حيي العرضي والكنامات وعلى بلدات الجنيانة والبغليّة والحسينية.

عمليات المجاهدين:

تحرير 5 قرى مم تنظيم الدولة بريف حلب الشمالي:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد استعادة السيطرة على النقاط التي خسرتها في الريف الجنوبي، كما سيطروا على مزارع شاهين وقرى تل شعير وطاط حمص وقرية كوز وقتلوا وجرحوا عدداً من عناصر تنظيم الدولة، كما تصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم في منطقة الطامورة.

دحر حركة المثنى من آخر معاقلها في درعا:

تصدى المجاهدون لمحاولة حركة المثنى استعادة السيطرة على حاجز مساكن جلين، وواصلوا تقدمهم وطرّدوا حركة المثنى من مساكن وبلدة جلين التي تعتبر آخر معاقل الحركة بريف درعا، كما سيطروا على بلدات الشيخ سعد والطيرة والمزيرعة وتكنتي البحوث العلمية والشركة الليبية بالكامل بالإضافة لنقاط صغيرة أخرى، وقتل وجرح خلال المعارك العديد من عناصر الحركة.

تدمير دبابة وسيارة لقوات الأسد في حماة:

دمر المجاهدون دبابة وسيارة مليئة بعناصر النظام على طريق (الزغبة - قصر أبو سمرة) بالريف الشرقي بعد محاولتهم

التقدم في المنطقة.

تدمير دبابة لقوات الأسد في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة تقدم قوات الأسد على جبهة بلدة بالا بمنطقة المريج ودمروا دبابة من طراز "تي 72" وقتلوا عدة عناصر، وفككوا عبوة ناسفة في بلدة ببيلا كانت مجهزة للتفجير عن بعد.

صمود للمجاهدين في اللاذقية:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في محيط بلدة كنسبا بجبل الأكراد.

دك معاقل الأسد في إدلب:

دك المجاهدون قريتي كفريا والفوعة الشيعيتين المواليتين بقذائف من مدفع جهنم.

المعارضة السياسية:

المعارضة تتوجس من "الغموض الأمريكي" حيال مصير الأسد:

عبرت المعارضة السورية، الأحد، عن قلقها من "الغموض الأمريكي" حيال مستقبل بشار الأسد، واعتبرت عضو وفد اللجنة العليا للمفاوضات في جنيف "بسمه قضماني" أن الغموض الأمريكي "يؤدي" المعارضة السورية، وأضافت "قضماني" خلال حديث مع وسائل إعلام فرنسية بالقول "لا نعرف ماذا تناقش الولايات المتحدة مع موسكو، هناك شائعات من كل نوع، ننتظر الحصول على تأكيد بأن الولايات المتحدة ما زالت على موقفها الرفض لإعادة الاعتبار للأسد"، وأردفت "قضماني" "الإدارة الأمريكية بمجملها ما زالت تقول إنه من غير الممكن للأسد أن يحكم سوريا، لكن "لا يزال على الولايات المتحدة أن تثبت بأنها قادرة على إسماع صوتها لدى موسكو"، محذرة في الوقت نفسه من مواصلة دعم روسيا لاستمرار الأسد في الحكم، بأن "لن يكون هناك حل في سوريا"، وشددت عضو وفد اللجنة العليا للمفاوضات في جنيف بالقول "موقف المعارضة واضح جداً: المفاوضات ستجري في ظل بقاء الأسد في السلطة، لكن المرحلة الانتقالية لا يمكن أن تكون معه"، واعتبرت "قضماني" أن "اللحظة التي سيتم فيها تشكيل سلطة انتقالية بكامل الصلاحيات، فإن جيش النظام والجيش السوري الحر يمكن أن يعمل معاً فوراً"، لوضع خطة لإعادة الاستقرار إلى البلاد"، وفق وكالة "فرانس برس"، وأشارت "قضماني" إلى أن المعارضة وجهت "رسالة شكوى" إلى وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني التي التقت رئيس وفد النظام المفاوضات في جنيف "بشار الجعفري" خلال الجولة الأخيرة من المفاوضات، مضيفاً "لقد نبهنا من خطر أن يعتبر النظام عملية جنيف بمثابة وسيلة لإعادة الاعتبار لنفسه دولياً وإعادة فرض احترامه، لقد عبرنا بكل وضوح عن امتعاضنا".

الوضع الإنساني:

معاناة مريرة مع الحصار: "الهامة وقدسيا" تنزفان دماء الجوع:

لشهر الثامن على التوالي لا تزال بلدتا الهامة و قدسيا في الريف الغربي للعاصمة دمشق تخضع لحصار جائر من قبل قوات الأسد، الأمر الذي زاد في معاناة آلاف المدنيين المحاصرين داخل هذه البلدات والبالغ عددهم أكثر من نصف مليون مدني غالبيتهم من الوافدين من الغوطين الشرقية و الغربية، وقال عضو المكتب الإعلامي في الهامة الناشط "عمر الشامي" إن هذا الحصار ليس الأول لكنه أصعب على القاطنين في هذه البلدات، إذ سمحت ميليشيات الأسد "لطلاب الجامعات والموظفين فقط" بالدخول و الخروج من داخل البلدتين المحاصرتين مع التدقيق الشديد عليهم، وأيضاً خروج بعض المدنيين مقابل دفع أموال طائلة للحواجز المحيطة في المنطقة، وأضاف "الشامي" أن الوضع الإنساني في غاية الصعوبة لا سيما بعد توقف الأفران عن العمل لفترة طويلة نتيجة نفاد مادة الطحين، كما تعاني المحلات التجارية من نفاد الكثير من

المواد الغذائية والسلع الرئيسية التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير نتيجة الحصار الجائر، وتزيد صعوبة القاطنين في المنطقة بتأمين قوتهم اليومي مع عجز المجالس الإغاثية في البلديتين عن مساعدتهم بسبب منع ميليشيات الأسد إدخال المساعدات منذ أكثر من عامين، في حين تقوم ميليشيات الأسد بتوزيع المساعدات الإنسانية التي تصل للبلديتين على شبيحتها ومؤيديها في الأحياء الموالية لها، وتهدف ميليشيات الأسد من وراء هذا الحصار إلى زيادة الضغط على الثوار داخل المنطقة وإجبارهم على تقديم تنازلات عديدة، حيث أن لجنة الاتصال المكلفة بالتفاوض مع نظام الأسد حاولت تهدئة الوضع وإعادة الاتفاق إلى ما كان عليه سابقاً وفق هدنة عقدت سابقاً عام 2013 من خلال عدة بنود نفذتها البلدتان، إلا أن النظام مصر على عدم تنفيذ العهود والاستمرار في حصاره، وحذر الشامي من "كارثة إنسانية" قد تحصل إذا لم يتم تدارك هذا الحصار خلال الفترة القصيرة القادمة، موجهاً نداءً إلى المنظمات الإنسانية والهيئات الحقوقية للعمل على رفع هذا الحصار عن الأطفال والنساء والشيوخ.

نحو 20 مليون ليرة إعانات لمرضى الشلل الدماغي بدرعا:

أوضحت مصادر في "مديرية الشؤون الاجتماعية بدرعا" أن قيمة إعانات الشلل الدماغي، عن الأشهر الـ 6 الماضية في المحافظة بلغت 19.467 مليون ليرة، تم توزيعها على مستحقيها من المصابين المسجلين، البالغ عددهم 1366 شخصاً، ويتوزع المصابون على 3 فئات، الأولى شلل دماغي رباعي وعدد المسجلين فيها 902 مصاب، يتقاضى كل منهم إعانة شهرية مقدارها 3 آلاف، والثاني شلل طرفين سفليين وعدد المسجلين ضمنها 149 مصاباً يتقاضى كل منهم 1500 ليرة، والثالثة شلل رنحي أو كنعي وعدد أفرادها 315 شخصاً لكل منهم ألف ليرة شهرياً، وأضافت المصادر أن إجمالي عدد المعوقين المسجلين لدى المديرية حتى نهاية 2015، وصل إلى 12475 شخصاً جرى منحهم بطاقات إعاقاة، يتوزعون ما بين 4583 مصاباً بإعاقاة حركية و2452 بشلل دماغي و2812 بإعاقاة عقلية، و1054 سمعية و887 بصرية و168 نفسية و436 مزدوجة و83 نطقية، يذكر أن "المجلس المركزي للإعاقاة" في "وزارة الشؤون الاجتماعية"، كان قد قرّر خلال اجتماع في كانون الأول الماضي، إنشاء قاعدة بيانات خاصة بكل ما يتعلق بالمعاقين، من بيانات وخدمات وخطط وتشريعات، على المستوى المحلي والدولي، وتحديثها كل 3 أشهر.

المواقف والتحركات الدولية:

"أردوغان": الأسد وتنظيم الدولة يدمران حواضر الإسلام:

قال الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، إن "حواضر العالم الإسلامي في الحكمة والمعرفة عبر التاريخ، تدمر على يد من يمارسون إرهاب الدولة كالأسد وإرهاب التنظيمات كتنظيم الدولة الإسلامية"، وأضاف أردوغان في حديثه للطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة الأمريكية بالمجمع الإسلامي التركي عقب افتتاحه السبت، أن العالم الإسلامي يمر بحقبة "حالكة"، وتقول تركيا إن ما حدث في عام 1951 بخصوص الأرمن هو "تهجير احترازي" ضمن أراضي الدولة العثمانية، بسبب عمالة بعض العصابات الأرمنية لجيش الاحتلال الروسي، وتنفي وقوع أي أعمال قتل ممنهج بحقهم إبان الحرب العالمية الأولى، وأجرى "أردوغان" بعد لقائه بالطلاب، جولة تفقدية في المجمع الإسلامي التركي، وخلال زيارته للمركز الثقافي، استمع "أردوغان" ورئيس الشؤون الدينية التركية محمد غورماز، لقصيدة شعرية للشاعر التركي "سيزائي قره كوش" ألقتها فتاة تركية.

تركيا تنفي المزاعم التي تتهمها بإعادة اللاجئين السوريين إلى سورية قسراً:

نفى وزارة الخارجية التركية صحة مزاعم تفيد أن السلطات التركية تعيد اللاجئين السوريين قسراً إلى بلادهم، قائلة إن هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة على الإطلاق، وأفاد بيان، صدر اليوم عن الوزارة، أن بعض وسائل الإعلام تناقلت في

الآونة الأخيرة مزاعم نشرتها منظمة العفو الدولية حول إعادة تركيا لاجئين سوريين لديها قسراً إلى بلادهم، وأن بعض الأقنية التلفزيونية نقلت ادعاءات بهذا الخصوص عن المتحدثين باسم المنظمة المذكورة، مؤكداً أن المزاعم لا أساس لها من الصحة، وأوضح البيان أن تركيا تطبق "سياسة الباب المفتوح" منذ أكثر من خمسة أعوام تجاه السوريين الفارين من الحرب في بلادهم، وتؤدي ما عليها من التزامات دولية، وتراعي بعناية مبدأ "عدم إعادة اللاجئين" من الحدود، مشدداً على أن "أي تغيير لم يطرأ على هذا الموقف"، وأشار إلى أن تركيا استقبلت 2.7 مليون سوري، نتيجة لهذه السياسة، وتستضيف 270 ألف سوري في 26 مركز إيواء مؤقت، موزعة على عشر ولايات، وتوفر لهم الغذاء والخدمات الصحية التعليمية والدعم النفسي والتدريب المهني، في حين يحصل السوريون خارج مراكز الإيواء على صفة "طالب الحماية المؤقتة"، ومن خلالها يتمتعون بالخدمات الصحية والتعليمية مجاناً، وأضافت الخارجية في بيانها: "تركيا هي البلد الأكثر استضافة للاجئين في العالم، وهذا دليل واضح على أنها تراعي بدقة مبدأ عدم إعادة اللاجئين. وتشجع السوريين على العودة طوعاً إلى بلادهم أو إجبارهم على ذلك أمر غير وارد"، وأكدت أن تركيا تحترم التزاماتها في إطار القانون الدولي وأنها مستمرة في توفير الحماية للسوريين الفارين من العنف وعدم الاستقرار في بلادهم، معربة عن أسفها لـ "نشر بعض البلدان، التي تغلق حدودها بالأسلاك الشائكة من أجل منع دخول المهاجرين إليها، مثل هذه الأنباء، بينما تستنفر تركيا كل إمكانياتها لأجل السوريين".

مجلة أميركية: الأمم المتحدة تساهم بحصار المدن السورية:

أشارت مجلة فورين أفيرز الأميركية إلى معاناة الشعب السوري من إجرام نظام الأسد وتنظيم الدولة وغيرهما، وخاصة ما يعانيه جراء الحصار الذي يفرضه عليهم النظام وأطراف، وقالت إن الأمم المتحدة متورطة مع النظام في حصار بعض المدن السورية، ونشرت المجلة مقالا لـ آني سبارو قالت فيه إن أطراف الصراع في سوريا وأبرزهم نظام الأسد يستخدمون استراتيجية محاصرة المدنيين وقطع المواد الغذائية والمستلزمات والوقود عنهم، وإن هذه الأفعال تعتبر بمثابة جرائم حرب، وأشارت الكاتبة إلى أن المكتب الأممي لتنسيق الشؤون الإنسانية في دمشق أبلغ مكتب الأمين العام للأمم المتحدة أواخر العام الماضي أن هناك ما يقرب من 394 ألفاً من المدنيين المحاصرين، بينما صرح مركز "مراقبة الحصار" أن عدد المحاصرين داخل المدن يتخطى المليون شخص، وأوضحت أن هذا الاختلاف في عدد المحاصرين ربما ينبع من رغبة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في البقاء بدمشق، وهو ما يتطلب أن يكون المكتب على علاقة جيدة مع نظام بشار الأسد.

بريطانيا تطالب نظام الأسد بالتوقف عن قصف المدنيين واحترام الهدنة المؤقتة في سوريا:

طالبت الخارجية البريطانية نظام الأسد بالتوقف عن قصف المدنيين واحترام الهدنة المؤقتة في سوريا، وذلك بعد مجزرة "دير العصافير" في ريف دمشق والتي راح ضحيتها عشرات المدنيين. وقال نائب وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، توبياس ألود، في تغريدة نشرها عبر حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": إن "الغارة الجوية المفروضة التي استهدفت المدنيين في الغوطة، ألقت بظلالها على اتفاقية وقف الأعمال العدائية"، من جهة أخرى دعت وحدة "المملكة المتحدة ضد داعش"، التابعة للخارجية البريطانية، نظام الأسد إلى احترام الاتفاقية، والتوقف عن استهداف المدنيين والمعارضة في البلاد.

آراء المفكرين والصحف:

هل سيتم ترحيل نظام دمشق لمزبلة التاريخ:

داود البصري

تصاعد الحرب السورية وتزايد الوحشية المفرطة للنظام السوري أخيراً في ضرب المدنيين ومحاولة قضم المناطق التي تسيطر عليها المعارضة بدعم تعبوي واستراتيجي واضح وصريح من الحليف المافيوزي الروسي والإرهابي الإيراني

والجماعات الطائفية المتجحفلة معهم، هي تحركات الهدف منها إظهار قوة النظام المتلاشية، ومحاولة يائسة منه للعبور نحو ضفة إعادة التسويق وإعادة عقارب الساعة للوراء، فالنظام السوري وقد أفلس بالكامل لا يمتلك سوى عقلية إدارة المغامرة والمراهنة على كل شيء، ومحاولة صناعة انتصارات ميدانية وهمية لن تنفع في سد رتق وفتق النظام الذي اتسع على الآخر. والتصريح الأخير لوزير الخارجية الأميركي جون كيري حول توافق أميركي- روسي مزعوم لترحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد لدولة ثالثة في مرحلة معينة كئمن واجب الدفع لإنهاء الكارثة السورية، هل يمثل مصداقية حقيقية لخطة دولية معينة تحاول الدول الكواسر تطبيقها في سورية بالتدريج، أم أنه مجرد بالون اختبار يطلق في الهواء لقياس ردود الفعل، بينما الأوضاع تتجه نحو مسارات أخرى ومختلفة؟ فالجهد العسكري الروسي في سورية يتطور نحو نهايات متوحشة وعدوانية من خلال المشاركة الميدانية الروسية للمستشارين العسكريين وقوات النخبة الخاصة وسلاح الجو الروسي في قضم مناطق المعارضة السورية المسلحة وتحسين الموقف التفاوضي للنظام، والعمل الحثيث بالتعاون مع حلفاء النظام السوري الآخرين، كالنظام الإيراني ومجاميع العصابات الطائفية المسلحة الإرهابية التابعة لحزب حسن نصر الله الإرهابي، وجماعات "الحشد الطائفي" العراقية التي تعتبر المعركة في الشام معركتها الخاصة للحفاظ على القلاع المتقدمة لمراكز النفوذ الإيرانية في الشرق.

نظام بهذه الوحشية والفظاظة والإرهاب لا يمكن له أن يغير جلده ويتحول لحمل وديع ولديمقراطي مسالم، فمن شب على شيء شاب عليه، ونظام دمشق يمثل آخر معازل الاستبداد الفتوي العسكري الكريه، وقد حانت نهايته مهما امتلك من قوة دعم دولي وإقليمي، فالشعوب الحرة في نهاية المسار هي من تقرر مستقبلها وليس الطغاة التافهون الحالمون بإعادة التأهيل. (السياسة الكويتية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الأحد(نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)

عدي خالد الشعابين - درعا - طفس

محمد نقاوة - درعا

حامد الشمالي - درعا - طفس

خالد عبد الرحمن الخالد الخطيب - درعا - الجيزة

محمد عبد العال أبو صالح - درعا - درعا المحطة

عبد الرحمن حمود - حلب

روكان محمد الاسماعيل - حلب

أمين سرور - الرقة - حي المشلب

سفيان حسن النجم - دير الزور

علي يوسف الحسين - اللاذقية - جبل الأكراد

فاطمة قاسم عز الدين - ريف دمشق - دير العصافير

شاهر عبدو الرويشدي "السوعان" - حمص - القريتين

أحمد الحميدان - حمص - تدمر

قدور أحمد الرحمون - إدلب - كفرسجنة

ورد خضر - إدلب

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- جيش الإسلام
- شبكة شام الإخبارية
- الائتلاف السوري المعارض
- قناة أخبار الثورة السورية
- أورينت نت
- السورية نت
- الأناضول
- الجزيرة نت
- رويترز
- فرنس برس
- السياسة الكويتية
- الحياة اللندنية
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: